3 شرح العقيدة الطحاوية) نبذة عن المؤلف والشارح (- د ناصر العقل

ناصر العقل

العقيدة التوقيفية الجامعة لماذا هذا الاهتمام بالعقيدة والبحث في مصادرها العلمية ومسارها التاريخي القرون ثم القرون الرابع والخامس والسادس ثم عصر ابن تيمية ثم ما بعد ابن تيمية الى يوم الناس هذا والجواب - 00:00:00

عن ذلك اولا ان اصول الحق هي التي تجمع الناس مهما تعددت امكنتهم ومهما باعدت بينهم بينهم الازمنة ومهما اختلفوا في فروع الفقه. ان النصوص التي اشرنا اليها والتي تتكلم عن عن مفهوم العقيدة - 00:00:20

لدى الحنفية والحنبلية والمالكية والشافعية وابن تيمية ومحمد ابن عبدالوهاب والملك عبدالعزيز هذه النصوص لم تتطابق في المفهوم فحسب. وانما تطابقت في اللفظ كذلك. وهذا برهان. قبل ان نتجاوز الكلام عن المذاهب - 00:00:40

احب ان اشير الى امر وهو من الامور التي قد تخفى على كثير من الذين لم يتأملوا مسار العقيدة في العصور الثلاثة في القرون الثلاثة الفاضلة. ويتضح هذا بخطأ ساد عند كثير من الباحثين - 00:01:00

وطلاب العلم وهو اعتقادهم ان بعض المذاهب او ان الفرق لها ارتباط بالمذاهب الاربعة على وجه ما من اقول هذا امر حادث بعد القرون الاربعة بل وعند القرون الثلاثة الفاضلة. اما في القرون الثلاثة الفاضلة التي هي القدوة والتي زكاها من - 00:01:20

النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن للمذاهب اي ارتباط بالفرق. بل كانت المذاهب الاربعة كلها مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي والامام احمد. كلها كانت على السنة. وائمتها جملتهم كانوا على السنة - 00:01:41

وكانت هذه المذاهب باتباعها سواء العلماء او طلاب العلم او العامة كانوا على السنة. وان كان قد يوجد من اتباع الفرق كبعض الشيعة قبل ان يكون لهم فقه مستقل. وكبعض المعتزلة والجهمية - 00:02:01

قد يكون منهم من ينتمي الى المذاهب. لكن هذا امر لا دخل له في في صبغة المذاهب نفسه. كانت الصبغة الشرعية للمذاهب انها على السنة. وهذا باجماع بل هو واظح جدا لا لبس فيه. ابو حنيفة كان على السنة. تلاميذه الاوائل كانوا على السنة - 00:02:21

الامام مالك كان من ائمة السنة المنافقين عنها المقررين لها. تلاميذه الاوائل في القرون الثلاثة الفاضلة كانوا على السنة. الامام الشافعي كذلك الامام احمد لا يحتاج ان ننبه او نبين ذلك عنه. فاذا اللبس ان ما حدث بعد القرون الفاضلة في القرن الرابع - 00:02:41

بدأ التمشعر على يد الاشاعرة. وكان من اتباع وكانوا من اتباع المذاهب. ثم وفي الاونة الاخيرة بعد القرن الرابع اقترنت تبعية المذاهب بتبعية الفرق بناء على الحكومات والسلاطين فاذا كان السلطان مثلا حنفي واشعري ربط الحنفية - 00:03:01

اذا كان حنفي ما تريدي ربط الاحناف بما تريدين وهكذا حتى صار الان مفهوم عند في كثير من المذاهب انها مرتبطة بالفرق. هذا ارتباط كله حادث ولم يكن في المذاهب الاولى في في عصور الاولى للمذاهب - 00:03:31

حينما كانت المذاهب مذاهب اجتهادية يسع فيها الخلاف ويرضاها المسلمون جميعا. وبعد ما تحولت الى التعصب تحولت الى الافتراق نعم. وهذا برهان مبين على مبين. نعم. وهذا برهان مبين على الف الصدور عن - 00:03:51

المعصومين الكتاب والسنة باء صحة المنهج العلمي في الاعتقاد والفهم جيم دقة الالتزام بالمنهج فالحق هو الحق في كل زمان ومكان فاذا صح منهج التلقي ومنهج الفهم وحصل الصدق في الالتزام اجتمع الناس على الحق - 00:04:11

وان فصلت بينهم التخوم والقرون. فالانبياء والمرسلون صلى الله عليهم وسلم اجتمعوا على اصل الديانة وان لم وبعضهم بعضا وان

ظهروا في عصور تطاولت بينهم الامات. قال تعالى شغلكم من الدين ما وصى به نوحا والذي - 00:04:31
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. والمسلمون مأمون يشعرون بالاقتداء بالانبياء في الاجتماع على الاصول. الثاني ان العقيدة ليست مذهبا واجتهاديا بل هي الميزان الثابت - 00:04:51
الذي لا يضطرب ولا يطيش. ان العقيدة هي معرفة مراد الله تعالى من الديانة. ومن بعث غسل وانزال الكتب الجن والانس ثم الاستقامة على هذا والعمل بمقتضاه. والرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة في العلم بمراد الله - 00:05:11
وفي العمل بمقتضاه ولقد اقتضى الصحابة ثم صاغ القرون المشهود لها بالخير يحشاك ثم سائر القرون المشهودة لها بالخيرية بالرسول صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد الحق وندب الله الائمة في كل عصر لتبين الاعتقاد - 00:05:31
صحيح الذي هو العقيدة التوقيفية الجامعة. ومن القول الفصل الدال على ان الاعتقاد الصحيح هو هو الفرقان بين الحق والباطل ان الذين التزموا هذه العقيدة استقاموا على الطريقة وصلحوا واصلحوا في العلم والدعوة - 00:05:51
الحكم والعمل والجهاد وان الذين شدوا عن وان الذين شدوا عن هذه العقيدة تفرقت بهم السبل وعقم فهمهم واضطربت اقوالهم وافعالهم وفسدوا وافسدوا. قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ يقول ابن تيمية - 00:06:11
رحمه الله وطريقتهم اي اهل السنة والجماعة هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا - 00:06:31
واحدة وهي الجماعة وفي حديثنا انه صلى الله عليه وسلم انه قال هم من كان على مثل ما عليه اليوم هم من كان على مثل ما عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة - 00:06:51
والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب اولي المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم - 00:07:11
من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة ويقول ثم سأل نائب السلطان عن الاعتقاد فقال اي اي ابن تيمية ليس الاعتقاد لي ولا لمن هو اكبر مني بل الاعتقاد يؤخذ عن الله سبحانه وتعالى ورسوله - 00:07:41
رسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه سلف الامة يؤخذ من كتاب الله ومن احاديث البخاري ومسلم وغيرهم وما من الاحاديث المعروفة وما ثبت عن سلف الامة. ويقول فقلت لا والله ليس لاحمد ليس لاحمد ابن حنبل - 00:08:01
بل في هذا اختصاص وانما هذا اعتقاد سلف الامة وائمة الحديث وقلت ايضا هذا اعتقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل لفظ ذكرته فانا اذكر به اية او حديثا او اجماعا سلفيا واذكر من ينقل - 00:08:21
ما عن السلف من جميع طوائف المسلمين والفقهاء الارباح والمتكلمين واهل الحديث والصوفية. احسنت. لعل نقف طبعا وقف التأمل ما يعني نقف عن القراءة وقف التأمل عند كلام شيخ الاسلام وكثيرا ما يردده يعني مثل هذا الكلام - 00:08:41
كثيرا ما يردده هو وغيره من ائمة السلف الاقدمين. في مسألة الاستدلال بقول المخالف فيما يوافق فيه. المخالف في الاصل فيما وافق فيه فيما عنده من حق. واقصد بذلك ان ائمة السلف - 00:09:01
لا يمنعون من الاستدلال بقول الصوفية فيما وافقوا فيه اهل الحق. او الاستدلال وتقوية الحق اقوال المتكلمين فيما وافقوا فيه الحق. او الاستدلال بالحق الذي عند اي فرقة اخرى اذا كان هذا يعزز - 00:09:19
قول اهل السنة والجماعة ومنهجهم بل هو من باب اقامة الحجة على المخالفين فيما خالفوا اذا ايدناهم في فيما وافقوا فيه. اقصد ان المخالف اذا اخذت عنه ما وافق فيه - 00:09:39
الفت قلبه ليأخذ عنك فيما خالف فيه. هذا من ناحية. والناحية الاخرى هذه قاعدة في الانصاف والعدل. ليست مجرد او مجرد منهج للتقريب والترغيب. انما هي قاعدة قاعدة شرعية يقوم عليها العدل والانصاف. واقصد بها ان - 00:09:59
واذا كان مع الخصم او المخالف ما يوافق الحق فيجب الاعتراف له فيه. سواء كان دليل او قول. او خلق او فظل من الفضائل اذا كان

مع المخالف لك والمخالف لاهل السنة والجماعة دليل صحيح - 00:10:19
او قول صحيح او سلوك صحيح او فضيلة من الفضائل فلا بد من الاعتراف به. انصافا واحقاقا للحق وهذا هو الذي يقرب الناس الى الخير. ويؤلفهم. اذا هذا هو منهج لائمة السلف ولا ولا تفرد - 00:10:39
شيخ الاسلام ابن تيمية وان كان كثيرا ما يعول على هذا الامر. حتى ان بعض طلاب العلم يعجب ويظن ان الشيخ الاسلام اذا ذكر اقوال الصوفية وذكر قال المتكلمين فكأنه بهذا اقرهم على جملة مقولاتهم الاخرى. اقول لا هذا خلل في تصورنا. وليس خلل في منهج السلف. فشيخ الاسلام وغيره من - 00:10:59
يأخذون ما يوافق الحق من الاخرين. وينصفونهم اذا تكلموا عنهم. ينصفونهم في القول عنهم وينصفونهم في الحكم لهم. والانصاف لا يعد خضوعا ولا يعد خنوعا ولا يعد دعاية للمخالف. كما يظن كثير من صغار - 00:11:19
العقول يظن انه اذا انصف الخصم او انصف المبتدع او قال فيه او اعترف بما لديه من فضيلة فكأنه يهزم الحق او انه بذلك آآ عليه غضاضة او على اهل الحق غضاضة وهذا غلط - 00:11:39
بل هو مجانب للصواب وليس عليه ائمة السلف. الا في حالات يقدرها اهل العلم. اذا خشوا فتنة العامة من انصاف المبتدع او خشوا امور اخرى يقدرونها ولا يقدرها الفرد. ولا تكون ميزان ولا تكون قاعدة ولا تكون منهج. انما هي اه يعني - 00:11:59
احكام شاذة قليلة قد يرد فيها ان يتغاضى صاحب الحق عما عند خصمه اذا تبين ان الفتنة بذلك تكبر وتكثر. وهذا نادر جدا ولا يجب ان نعول عليه. ولن نجعله قاعدة. اذا انبه على منهج - 00:12:19
ائمة الدين في هذا الامر ويتلخص في امور اخذ منها ثلاثة. الامر الاول الاعتراف بما لدى الخصم من الحق واعلان ذلك بعض الناس لضيق افقه لا يستطيع او لا تتحمل اعصابه ان يعترف بفضيلة الخصم - 00:12:39
وهذا خلل وهذا امر يجب ان نتجاوزه. الثاني الاشادة الاشادة بجوانب الفضل عند مخالف سواء كانت في قوله او في سلوكه. المخالف من مبتدع او متكلم او متصوف. او جماعة - 00:12:59
من الجماعات كما يحصل الان في التراشق والنبز بالالقاب بين الجماعات والدعاة. مع الاسف نجدهم لا ينصفون. اذا تكلم المخالف عن جماعة تخالفه تجده وكأنه لا يعرف الا السيئات مع انه يعرف عندها حسنات. ويعرف فيها فضائل. بل بعضهم لبس - 00:13:20
عليه الشيطان الى حد ان يقول الفضائل هي الاصل. الفضائل هي الاصل فانا يهمني ان انكد ويهمني ان ابين ويدعي ان هذا هو النصح. هذا منهج خطير والمحكم في هذا الامر هو الكتاب والسنة. ان الله سبحانه وتعالى عندما ذكر اليهود والنصارى انصفهم. وذكر انه منهم من يؤمن ومنهم من لا يؤمن - 00:13:40
اليهود ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان منه المأمون ومنهم الخائن وذكر في في طوائف من النصارى ان فيهم رقة قلوب وقال في النصارى انه اقرب الى الحق. مع مع انهم من المشركين - 00:14:05
فاذا وكذلك منهج النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصف اذا تكلم واذا تكلم عن اهل الديانات انصفهم وذكر ما عندهم من محاسن ثم ذكر باطلهم وكذلك ائمة السلف كانوا ينصفون الخصوم. بل ان الانصاف امر لا بد من التنويه عنه. لان بعض الناس قد يقول والله انا فعلا في ذهني - 00:14:18
هذه الفضائل ولا انكرها. لكن نقول ليس المقصود ان الامر في ذهنك. المقصود اذا تكلمت فاعدل. اذا تكلمت فانصف فانصح واذا قلت فاعدل. والا فاسكت والسكوت خير لك. يسعك السكوت ولا يستعفي القول بالظلم. وانا اقول ان - 00:14:39
التنويه عن اخطاء الاخرين حتى وان كانوا من الضلال دون اشارة الى ما يعني من من الذين ينتسبون للاسلام. دون الاشارة الى ما فيهم من حسنات انا اقول انه هو الظلم نفسه. المسألة الثالثة لابد من عند الكلام عن الخصوم كما فعل السلف او - 00:14:59
منهج المسألة الثالث في منهجهم انهم يذكرون موافقة المخالف فيما هو حق لتقوية الحق بالاتفاق عليه. واقصد بذلك ان ائمة الدين اذا ذكروا قولا من الاقوال في الفقه او في العقيدة قالوا مثلا وهذا هو قول اهل السنة والجماعة وهو قول المعتزلة والجهمية وهو قول - 00:15:19

وفلان وفي الاخرة ويذكرون ائمة الضالة لانهم وافقوا في هذا الحق. لانهم وافقوا في هذا الحق وليس في هذا على المسلم ضيف. لان الحق ثابت بهم وبغيرهم لكن كونك تقيم الحجة على اتباعهم بمثل هذا هذا فيه تقوية للحق. فانا اذا قلت مثلا - 00:15:39
اه في اي مسألة من مسائل اصول الدين انها هي قول اهل السنة والجماعة. وقد وافقهم على ذلك المعتزل ووافقهم ولاة الصوفية ووافقهم ولاة المتكلمين فانا بذلك اقيم الحجة على اتباع الصوفية واتباع المتكلمين. ليس معناها ان - 00:15:59
او اننا يعني عندما نذكر هذا نعمل دعاية او ننوه بمحاسن لاولئك لا المقصود تقوية الحق حتى بقول الخصم فاذا وافقك الخصم بقول يوافق الحق فلا مانع ان تأخذ قوله وتنوه عنه وتقول يوافقني على هذا - 00:16:19
حافظي ويوافقني على هذا الصوفي ويوافقني على هذا المتكلم الى اخره قلت هذا بمناسبة كلام شيخ الاسلام ابن تيمية عندما ذكر ان هذا من هذه المسألة عند جميع طوائف المسلمين - 00:16:39
اه من الفقهاء والمتكلمين واهل الحديث والصوفية. وكثير ما يقول هذا في اكثر من مقام. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الان مستأنف او قراءة. ثالثا ان التوجيه الاسلامي المعاصر نحو العودة الى الدين يجب ان يؤسس على هذه العقيدة التوقيفية - 00:16:56
الجامعة وان يرد ردا جميلا الى الاصول العاصمة من كل زيغ وضلال فان البنيان مهما علا فانه وان الافق مهما اتسع فانه سيعتكر ويظلم ما لم يؤسس البنيان على العقيدة على العقيدة - 00:17:16
منجية ويظلم. نعم. فانه سيعتكر ويظلم ما لم يؤسس البنيان على العقيدة المنجية. وما لم يستضيء الافق متسع بنورها ان هذه العقيدة الحقة هي التي تجري الانبعاث الاسلامي الجديد كيف يؤمن وكيف يفهم وكيف - 00:17:36
اعمل وهي التي تريهم كيف يدعون الى الاسلام وفق المنهج الصحيح فيفتون بعلم ويدعون برفق ويوقعون من سبقهم من العلماء والائمة. ويقتدون بهم ويتغضون عنهم. وكيف يحافظون على وحدة الجماعة؟ فما اكثر - 00:17:56
ما كان الامام الداعية ابن تيمية رحمه الله يقول في كل مجلس حوار ومناقشات ومناقشة تقريبا ان الله تعالى امرنا بالجماعة والائتلاف ونهى عن الفرقة والخلاف وربنا واحد ورسولنا واحد وكتابنا واحد - 00:18:16
واصول الدين ليس بين السلف وائمة الاسلام فيها خلاف. ولا يحل فيها الافتراق. لان الله تعالى يقول واعلم اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ويقول فالواجب على كل مسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين - 00:18:36
ان يصلي معهم الجمعة والجماعة ولا يعاديهم وان رأى بعضهم ضالا او غاويا وامكن ان يهديه ويرشده خوف على فعل ذلك والا فلا يكلف والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. والعلاقة وثيقة في - 00:18:56
في منهج الاسلام بين توحيد الله ووحدة الجماعة. فقد تابع الرسول صلى الله عليه وسلم بين توحيد الله ووحدة الجماعة فقال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا. يرضى لكم ان تعبدوه ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:19:16
وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الحديث. احسنت. اه يظهر ان اه سنضطر نترك القراءة قليلا لنمر بترجمتي الامام الطحاوي ابن ابي العز بايجاز. لان الكلام عن الترجمتين يطول جدا - 00:19:36
وبودنا اذا سمح الوقت ان نبدأ اليوم باول المتن الطحاوي. متن الشرح نستعرض بايجاز ترجمة الامام الطحاوي صفحة صفحة واحد وخمسين. نقف عند بعض النقاط المتعلقة بشخص الامام الطحاوي ونتجاوز التفصيلات. اما عن اسمه ونسبه فهو الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن - 00:19:56
ابن سلمة ابن عبد الملك الازدي الحجري المصري الطحاوي نسبة الى طحا قرية من قرى الصعيد بمصر. ولد سنة مئتين وتسعة وثلاثين وهو الارجح. وتوفي رحمه الله سنة ثلاث مئة وواحد وعشرين. فعلى هذا هو - 00:20:26
تعد من علماء القرن الثالث الهجري. وهو من ائمة القرون الفاضلة. نعم اي نعم. نعم. التمادي في في الجدال. في مسألة خلافية يسع فيها الخلاف هذا يعتبر من الخصومة. واشغال العلماء وطلاب العلم وانشغال طلاب العلم فيما بينهم في مسائل خلافية يجوز فيها الاجتهاد - 00:20:46

ولو اختلفت فيها وجهات النظر للتمادي في في البحث فيها يعتبر من باب الخصومات لانه اضاعة للوقت والجهد ويشحن النفوس ويغرس الغل الناس بين طلاب العلم ويشوش على العامة. فاذا فعلا التمادي في الجدال في مسائل خلافية - 00:21:23
اكثر من الحاجة فيه هو داخل في الخصومات ويشمله الذنب. نعم نعم اذا كان القصد الانتصار للمذهب دون ان يكون الدليل هو الاصل والحق هو الاصل الانتصار للمذهب هو خصومة - 00:21:43
اذا كان القصد فعلا الانتصار للمذهب وليس القصد الانتصار للحق ايا كان. اه اظن رجعنا الى الى اه ما انتهينا منه ان تكون هذه الاسئلة بعد النهاية من استعراض آآ الطحاوي - 00:22:10
نشأ الامام الطحاوي في بيت علم وفضل فابوه كان من اهل العلم والبصر بالشعر وروايته وامه كذلك معدودة من اصحاب الشافعي الذين كانوا يحضرون مجلسه وخالف هو الامام المزني افقه اصحاب الامام الشافعي الى اخره. ننتقل فيما يتعلق بالطحاوي الى اقوال اهل العلم في - 00:22:27
في هذا الامام صفحة ستة وخمسين لانا سنقرأ عقيدته او شرح عقيدته وهذا ينبني عليه اه معرفة مدى اه اه توثيق اهل العلم له من ناحية ومنزلته بين اهل العلم. ونحن وان كنا لا نشك انه امام - 00:22:47
من اعظم ائمة الدين وهو من ائمة القرون الثلاثة الفاضلة لكن مع ذلك اذا استعرظنا بعظ اقوال اهل العلم فيه فان هذا يزيد الثقة قوة الثقة فيه. قال ابن يونس فيما نقله عنه من العساكر في تاريخه كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا. لم - 00:23:07
يخلف مثله هي شكلت لم يخلف مثله ما ادري ما ما قصد الا متكلمهم. وقال مسلمة ابن القاسم في الصلة وكان ثقة ثبتا جليل القدر فقيه البدن عالما باختلاف العلماء - 00:23:27
بصيرا بالتصنيف قال فيه ابن نديم وكان او حد زمانه علما وزهدا وقال فيه ابن عبد البر كان من اعلم الناس بسير الكوفيين واخبارهم وبفقههم مع مشاركة في مشاركة في جميع مذاهب الفقهاء. وقال السمعاني كان اماما ثقة ثبتا - 00:23:42
عالما لم يخلف مثله عندكم كذا؟ ما ادري كيف ربطت بهذا الظبط لم يخلف انا عندي المفروض انه لم يخلف مثله. كذا؟ انا عندي ظبطت لم يخلف مثله احد منكم عنده مثلي؟ فيبدون في خطأ حقيقة. لم يخلف مثله هذا لعلها اصح. لان - 00:24:02
يخلف لا بد ان ان يكون الظمير المستتر يرجع الى مذكور او معهود ولا ندري ما المعهود ولا المذكور. وقال ابن الجوزي في منتظم او المنتظم ان كان ثبتا فقيها عاقلا فهما وكذا قال سبطه الى اخره. وقال ابن الاثير في اللباب كان اماما - 00:24:35
من الحنفيين وكان ثقة ثبتا. وكذلك قال الامام الذهبي في السيرة على النبلاء الامام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقيهها ثم قال ومن نظر في تواليف هذا الامام علم آآ محله من العلم وسعة معارفه. وننتقل بعد - 00:24:55
لا ترجم اكتبنا بالعز الشارح صفحة ثلاثة وستين. الشارع هو الامام العلامة صدر الدين ابو الحسن علي ابن علاء الدين. علي ابن شمس الدين ابن ابي عبد الله محمد ابن شرف الدين ابي البركات محمد ابن عز الدين ابي العز صالح ابن ابي العز ابن وهيب ابن عطاء ابن - 00:25:15
جبير الدمشقي الصالحي الحنفي المعروف بابن ابي العز. ولد بدمشق سنة ستمية وخمسة واربعين. ها؟ كيف جاء صفحة خمسة وستين لا اي نعم انا وهمت حقيقة. ذكر ولادته سنة خمسة وستين. يقول تتفق - 00:25:35
كتب التراجم على انه ولد ولد في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة. ويغلب على الظن انه ولد بدمشق ها؟ الغلاف سبع مئة وثلاثة وتسعين متوفى. نعم. هذي وفاته. اي نعم. ذكر وفاة سنة - 00:25:55
وثلاثة وتسعين. كان ودي ان نقف عند قصة محنته لكن يظهر ان الوقت لا يتسع. والكتاب امامكم من اراد ان فليقرأ صفحة ثلاثة وثمانين وما بعدها. لكن استوقفتني كلمة في الكلام عن - 00:26:15
احببت التعليق عليها مع انها فرعية او هي استطراد. لكن لعل في التعليق عليها فائدة في السطر الثاني من بعد العنوان في الكلام عن محنته قال اه كان ممن او كان ينحو منحى التجديد والاصالة. هذه الكلمة - 00:26:35
قد تلفت النظر ما معنى التجديد والاصالة؟ وربما يفهم بعض الناس ان هناك اه فرق او هناك تناقض بين التجديد والاصالة. في

الحقيقة ان التجديد ورد تجديد الدين ورد على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم. وذكر انه ان الله سبحانه وتعالى يبعث على رأس كل مئة من لهذه الامة من يجدد لها امر - 00:26:55

ولذلك كثر الكلام في التجديد. ما معنى التجديد؟ لا سيما في الاونة الاخيرة عندما ظهرت المذاهب العصرانية هي العقلانية التجديدية التي تتبنى اه اه مذاهب وافكار حديثة وتريد ان اصبغها بصبغة الاسلام. وكان الخطأ ناشئ عن فهم التجليد عن مفهوم التجديد. وباستقراء اقوال اهل العلم الذي - 00:27:15

نتكلم في مفهوم التجديد قديما وحديثا ممن يعتد بقولهم من ائمة السلف نجد ان التجريد يدور حول معنى تقارب عند الجميع من عرفوه ممن يعتد بقوله من المحققين وهو ان التجديد هو تجديد استئناف الدين لا استبداله - 00:27:47

ما في الدين ما معنى استئنافه؟ اي تجديده علما وتأصيلا ثم تجديده عملا وقدوة تجديد النهج الذي كان يسير عليه السلف الصالح. بمعنى اعتقاده من جديد بعدما اندثر والعمل به من جديد بعدما اندثر. وليس المقصود بالتجديد - 00:28:07

استبدال العقيدة بعقيدة. ولا الاصول باصول ولا المناهج بمناهج. ولا القواعد بقواعد جديدة وارى ان كثيرا ممن تكلموا عن التجديد خاصة اصحاب الاتجاهات العصرانية من الاسلاميين ان صح التعبير؟ نكسوا هذا - 00:28:27

المفهوم وطلبوه. ففهموا من التجديد او زعموا ان التجديد هو استحداث مناهج جديدة واستحداث اصول جديدة. واستحداث افكار جديدة تتعلق باصول الدين. وكذلك كاستحداث مظاهر للسلوك شديدة توائم العصر. وتوائم المدنية والحضارة الغربية المعاصرة. واقول هذا فهم - 00:28:47

تماما بل ارى انه من المعلوم بالظرورة ان هذا الفهم معكوس. لان تجديد الدين هو احياؤه من جديد احياؤه بعد ما طرأت عليه البدع والمحدثات واحياؤه بعد ما تغير في سلوك الناس واحياؤه بعدما - 00:29:19

ترك في التطبيق. فالمقصود بتجديد الدين هو العمل به كما عمل به ائمة السلف. عقيدة وعملا. وليس المقصود بتجديد استحداث قواعد جديدة ولا ما هي مناهج جديدة لا في العلوم ولا في العقيدة ولا في الاعمال. اذا - 00:29:39

من معاني التجديد نفي ما قرأ وما حدث من البدع والمحدثات. سواء في الافكار والعقائد او في الاعمال نعم احسنت يا الاخ يسأل عن تجديد في الوسائل لا لا سواء الوسائل من شؤون الدنيا البحتة التي - 00:29:59

لكل عصر يستحدث فيها ما شئت. بل من ضرورات من ضرورات الحياة ان تستحدث بقدر ما يحدث للناس من مستجدات الحياة. والوسائل لا دخل لها بتجديد الدين. بل من تجديد - 00:30:19

للدين في استخدام احدث الوسائل لاحياء من دثر منه ولاماتة البدع والاظهار السلوك الذي عليه السلف الصالح هذا من تجديد الدين. واي منحى للتجديد لا يعتبر الوسائل ولا يعتد بها او لا يستعملها فانه في الغالب منحى - 00:30:39

لا ينجح ولا يستقيم. لان هذه سنة من سنن الحياة. من سنن الله في خلقه ان تكون الوسائل المعاصرة هي التي بها تقوم الامم تستقيم احوالها الوسائل الدنيوية البحتة. ومن اراد ان ينقل الامة في وسائلها الى الصدر الاول فانه سيجد سيقع في الحرج ويحرج الامة - 00:30:59

والامة كانت تستحدث من الوسائل حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة والقرون الثلاثة الفاضلة بقدر ما تحتاج اليه. حتى وسائل الجهاد وسائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائل الدعوة كان الصحابة يستعملون ما لم يعرف في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم فتحوا اقاليم جديدة والاسلام دخلت - 00:31:19

شعوب جديدة وجاءت مفاهيم للناس في الاساليب وفي الاعمال الجديدة ووسائل جديدة لابد من تجديد فيها. هذا امر لا دخل له بالاصول والمناهج. الدين يقوم على العقيدة والعمل. والعقيدة والعمل انما يستقيم - 00:31:39

بمنهج هو سبيل المؤمنين. والتجديد يشمل الامور الثلاثة العقائد والاعمال والمنهج الذي به تستقيم العقائد وتستقيم الاعمال. وهذا هو الذي تجديده احياؤه من جديد. وهذه الامور لا تختلف من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا والى قيام الساعة. الدين في اصوله ومناهجه وفي السنن الظاهرة - 00:31:59

اعمال التي تتعلق بالسنن الدين لا يختلف ابدا. انما التي تختلف شؤون الدنيا والناس لهم ان يبدعوا من شؤون دنياهم. ما يشاء مما يخدم الدين ويقيم الحجة ويا اخي ينصر الدعوة. نعم - 00:32:26

هذه تحكم بالمصالح والمفاسد وتحكم بقواعد الشرع وبالفقه. يعني الوسائل هي ليست بمعزل عن رأي الاسلام لكنها يعني بمعنى انه ليس كل وسيلة آآ يعمل بها البشر مجرد ان تكون دنيوية لابد ان تباح لا هناك - 00:32:42

اصول لاستعمال الوسائل وهي اصول الاستدلال اصول الشرع واصول الاستنباط وقواعد الدين واصول الفقه. فهذه امور يحكمها فيها اهل العلم ما الوسائل المباحة وما الوسائل المحرمة؟ لكن قصدي كون الوسيلة جديدة لا يعني انها بدعة هذا - 00:33:09

ما اقصده؟ لا تدخل الوسائل في المبتدعات ولا في المحدثات. انما الذي يدخل في المبتعات والمبتدعات والمحدثات هو ما يتعلق بالعقائد وما يتعلق بالسنن المنصوص عليها وما يتعلق بالعبادات وما يتعلق بالاعياد. هذه الامور اللي هي تشريعية - 00:33:29

توقيفية في اصولها او هي توقيفية في نصوصها ولو كانت اجتهادية في الاستنباط هذه الامور هي التي آآ الابتداع فيها لا يجوز. يبقى مسألة الوسائل وعرضها على الشرع وما يجوز فيها وما لا يجوز. هذا هو مجال اهل العلم واهل الاجتهاد - 00:33:49

النصارى هذه كلمة جاء بها يقصد بالاصالة هي اصالة الدين وهي بمعنى الدين اصل او اصول الدين الاصلية التي جاءت بالقرآن والسنة والتي هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:09

الاصالة الاصالة الشرعية. نقف عند هذا. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:32